هدايته ولكن الله يهدي من يشاء وهو اعلم اي عالم بالمهتدين
وقالوا اي قومه إن نتبع الهدى معك نتخطف منْ ارضنا
اي نتزع منها بسرعة قال تعالى أولم نمكن لهم حرما امنا يا
منون فيه من الاغارة والقتل الواقعين من بعض العرب على
بعض يجبى بالفوقانية والتحتانية إليه ثمرات كل شيء
من كل اوب رزقا لهم منْ لدنا اي عندنا ولكن اكثرهم
لا يعلمون ان ما يقوله حق وكم اهلكنا من قرية بطرت
معيشتها اي عيشتها واريد بالقرية اهلها فتلك مساكنهم
لم تسكن من بعدهم إلا قليلا للمارة يوما او
بعضه وكنا نحن الوارثين منهم وما كان ربك مهلك
القرى بظلم منها حتى يبعث في امها اعظمها رسولا يتلوا
عليهم آياتنا وما كنا مهلكي القرى إلا واهلها ظالمون بالتكذيب الرسل وما اوتيتم من شيء فمتاع الحياة الدنيا
وزينتها اي تمتعون وتتزينون به ايام حياتكم ثم يعني وما
عند الله وهو ثوابه خير وأبقى أفلا تعقلون بالياء والتاء ان
الباقي خير من الفاني أفمن وعدناه وعدا حسنا فهو لاقيه
مصيبه وهو الجنة كمن متعناه متاع الحياة الدنيا فيزول عن
قريب ثم هو يوم القيمة من المحضرين النار الاول للمؤمن والثاني
للكافر اي لا تساوي المثل بينهما واذكر يوم يناديهم الله فيقول
اين شركائي الذين كنتم تزعمون هم شركاي قال الذين
حق عليهم القول بدخول النار وهم رؤساء الضلالة
ربنا هؤلاء الذين اغوينا اغويناهم مثل وصفته اغوينا هم
كما غوينا تبرأنا إليك منهم ما كانوا
إيانا يعبدون وما نافية وقدم المفعول للفاصلة وقيل
ادعوا شركاءكم اي الاصنام الذي كنتم تزعمون انهم شركاء الله

قد

قد دعوهم فلم يستجيبوا لهم دعاهم ورأوا العذاب ابصروه لو
أنهم كانوا يهتدون في الدنيا ما راوه في الاخرة واذكر يوم ينا
دي اي قال فيقول ما اجبتم المرسلين اليكم فعميت عليهم الأ
نباء الاخبار المنجيه في الجواب يومئذ اي لم يجدوا لهم فيه نجاة
فهم لا يتساءلون عنه فيسكتون فأما من تاب من الشرك
وآمن صدق بتوحيد الله وعمل صالحا اي الفرايض فعسى
ان يكون من المفلحين الناجين موعد الله وربك يخلق
ما يشاء ويختار ما يشاء ما كان لهم اي للمشركين الخيرة
الاختيار في شيء سبحان الله عما يشركون عن اشراكهم و
ربك يعلم ما تكن صدورهم تسر قلوبهم من الكفر وغيره وما
يعلنون بالسنتهم من ذلك وهو الله لا إله إلا هو له الحمد في
الأولى الدنيا والآخرة الجنة وله الحكم القضاء النافذ في كل شيء
وإليه ترجعون بالنشور قل لاهل مكة أرأيتم اي اخبروني
إن جعل الله عليكم الليل سرمدا دايما إلى يوم القيمة من إله
غير الله يزعمكم يأتيكم بضياء نهار تطلبون فيه المعيشة أفلا
تسمعون ذلك سماع تفهم فترجعون عن الاشراك قل لهم أرأيتم
إن جعل الله عليكم النهار سرمدا دايما إلى يوم القيمة من إله
غير الله يزعمكم يأتيكم بليل تسكنون تستريحون فيه من
التعب أفلا تبصرون ما انتم عليه من الخطا في الاشراك فترا
جعون عنه ومن رحمته تعالى جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا
فيه في الليل ولتبتغوا من فضله في النهار بالكسب ولعلكم
تشكرون النعمه فيهما واذكر يوم يناديهم فيقول اين شركاي
الذين كنتم تزعمون ذكر ثانيا ليبني عليه قوله ونزعنا اخرجنا
من كل امة شهيدا وهو نبيهم يشهد عليهم بما قالوه فقلنا
لهم هاتوا برهانكم على ما قلتم من الاشراك فعلموا أن الحق في الالهيه

Copyright © University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)